نظم المقدمة الآجرومية

(منظومة عبيد ربه الشنقيطي)

للعلامة محمد بن أبّ التواتي القلاوي

حققه وعلق عليه الفقير إلى عفو ربه:

أبو عبد الله عبد الوهاب بن شريف دهري الجزائري عفا الله عنه

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد رسولنا النبيّ الأميّ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد: فهذه خدمة مصغرة لتسهيل استعمال هذه المنظومة الطيبة السلسة، فقد منّ الله عليّ بحفظها ومُدارستها مع بعض إخواني في الله، فكان مما يعيق حفظهم ضعف بعضهم في قراءة المنظوم، وكذا بعض اختلافات النسخ، ولم يكن لدي مخطوط لهذه المنظومة فصححتها على خمس نسخ مطبوعة، وعلقت عليها بتعليقات يسيرة توضح بعض مفرداتها وتُقَوّم ألسنتهم بها، وأدخلت فيها بعض حروف المد؛ التي يعسر حفظ المتون غالبا بسبب إسقاطها، وركزت على تصحيح أوزانها وتشكيلها تبعا لقواعد الفن في النحو والصرف والشعر، ولم أعرج على بعض الاختلافات اليسيرة التي أرجو أن لا تؤثر، والله الموفق وهو المستعان.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[١]

١. قَـــالَ ٱبْنُ أَبَّ وَٱسْمُهُۥ مُحَمَّدُۥ[٢] ٱللَّهَ فِي كُلِّ ٱلْأُمُـــــورِ أَحْمَدُۥ

٢. مُصَلِّيًا عَلَى ٱلرَّسُـــولِ ٱلْـمُنْتَقَىٰ وَآلِهِۦ وَصَحْبِـــهِۦ ذَوِي ٱلتُّقَىٰ

٣. وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا ٱلْـمَنْظُـــومِۦ تَسْهِيلُ مَنْثُـــورِ ٱبْنِ آجُرُّومِۦ

٤. لِـمَنْ أَرَادَ حِفْظَــــهُۥ وَعَسُرَا عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَـــا قَدْ نُثِرَا

٥. وَٱللَّهَ أَسْتَعِـــــينُ فِي كُلِّ عَمَلْ إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ ٱلْـمُتَّكَـــلْ

---

(١) البسملة ليست من الناظم على الصحيح لخلو أكثر النسخ منها.

(٢) في بعض النسخ (قَالَ عُبَيْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ)، وهو موزون.

باب الكلام

٦. إِنَّ ٱلْكَـــلَامَ[١] عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ ... لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيـــدٌ قَدْ وُضِعْ

٧. أَقْسَـــامُهُ[٢] ٱلَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَىٰ ... ٱسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ مَعْـــنَىٰ

٨. فَالِاسْمُ بِالْـــخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ ... دُخُـــولِ أَلْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

٩. وَبِحُرُوفِ ٱلْـــجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَىٰ ... وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَٱلْبَـــا وَعَلَىٰ

١٠. وَٱلْكَـــــافُ وَٱللَّامُ وَوَاوٌ وَٱلتَّا ... وَمُذْ وَمُنْذُ وَلَعَـــــلَّ حَتَّىٰ

١١. وَٱلْفِعْلُ بِالسِّـــينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ ... فَاعْلَمْ وَتَـــا ٱلتَّأْنِيثِ مَيْزُهُ وَرَدْ

١٢. وَٱلْـحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَّا يَقْبَـــــلَا ... لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيـــــلًا كَبَلَىٰ

باب الإعراب

١٣. لِاعْرَابُ تَغْيِـــــيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمْ ... تَقْدِيرَ ٱوْ لَفْظًا فَذَا ٱلْـحَدَّ اغْتَنِمْ

١٤. وَذَٰلِكَ ٱلتَّغْيِـــــيرُ لِاضْطِرَابِ ... عَوَامِـــــلٍ تَدْخُلُ لِلْإِعْرَابِ

١٥. أَقْسَـــــــامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُـــمَّ خَفْضٌ جَزْمُ

١٦. فَالْأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَـــــا ... فِي ٱلِاسْمِ وَٱلْفِعْلِ ٱلْـمُضَارِعِ مَعَا

١٧. فَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْـجَرِّ كَمَـــا ... قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَـا

---

(١) الخطاب هنا موجه لخالي الذهن، فلو قال:(حَدُّ الكَلَامِ) أفضل، لأن التوكيد يؤتى به للمتردد والشاك.

(٢) الصواب أقسام الكلمة أو أنواعها، وليس أقسام الكلام، فلو قال: (أَقْسَامُهَا)أو(أَنْوَاعُهَا)؛ لكان حسنا موزونا.

باب علامات الرفع

١٨. ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَٱلنُّونُ ... عَلَامَةُ ٱلرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

١٩. فَارْفَعْ بِضَمٍّ[١] مُفْرَدَ ٱلْأَسْمَاءِ ... كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ ٱلْعَلَاءِ

٢٠. وَٱرْفَعْ بِهِ ٱلْجَمْعَ ٱلْمُكَسَّرَ وَمَا ... جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

٢١. كَذَا ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ ... شَيْءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ

٢٢. وَٱرْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَبُوكَا ... أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكِ فُوكَا

٢٣. وَ هَكَذَا ٱلْجَمْعُ ٱلصَّحِيحُ فَاعْرِفِ ... وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالْأَلِفِ

٢٤. وَٱرْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُونْ ... وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ[٢]

باب علامات النصب

٢٥. عَلَامَةُ ٱلنَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا ... ٱلْفَتْحُ وَٱلْأَلِفُ وَٱلْكَسْرُ وَيَا

٢٦. وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي ٱلْفَتْحُ بِهِ ... عَلَامَةٌ يَا ذَا ٱلنُّهَىٰ لِنَصْبِهِ

٢٧. مُكَسَّرُ ٱلْجُمُوعِ ثُمَّ ٱلْمُفْرَدُ ... ثُمَّ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي كَتَسْعَدُ

---

(١) تعبير الناظم بالضم وبالفتح وبالكسر يعتذر له فيه لضيق الوزن، وإلا فهو خاص بالبناء لا بالإعراب كما هو معلوم.

(٢) في البيت تذييل وهو جائز في بحر الرجز، وأنكره بعضهم، ولو جعلناه بدون تذييل يكون هكذا موزونا:
(وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلَانِ يَفْعَلُوا**وَتَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُوا)، والله أعلم.

١٤٧. نَعَمْ وَبِالتَّبْعِيَّةِ ٱلَّتِي خَلَتْ ... وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

١٤٨. وَمَا يَلِي ٱلْمُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي ... تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي

١٤٩. كَابْنِي ٱسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ[١] ... وَنَحْوُ مَكْرُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ

الخاتمة

١٥٠. قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهْ ... فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ

١٥١. بِحَمْدِ رَبِّنَا وَحُسْنِ عَوْنِهِ ... وَرِفْدِهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّهِ[٢]

١٥٢. مَنْظُومَةً رَائِقَةَ ٱلْأَلْفَاظِ ... فَكُنْ لِمَا حَوَتْهُ ذَا ٱسْتِحْفَاظِ

١٥٣. جَعَلَهَا ٱللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي ... دَائِمَةَ ٱلنَّفْعِ بِجَاهِ أَحْمَدِ[٣]

١٥٤. صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرُّمَا[٤]

---

(١) قوله(خَاتَمَيْ نُضَارِ) أي خاتمين من ذهب.

(٢) في بعض النسخ (وَرِفْقِهِ وَمَنِّهِ وَصَوْنِهِ) وهو موزون وجيد.

(٣) قوله: (بِجَاهِ أَحْمَدِ) توسل غير مشروع ومبتدَع، وهو مبني على خبر مكذوب لا أصل له، كما قال شيخ الإسلام رحمه الله: (روى بعض الجهال عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم»، وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث، مع أن جاهه عند الله تعالى أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين) اهـ. مجموع الفتاوى(١/ ٣١٩)، وقد غيّره بعضهم بقوله (دَائِمَةَ النَّفْعِ بِحُبِّ أَحْمَدِ) وهو حسن وزنًا ومعنًى، وتوسل مشروع ودعاء جائز، وغيّره بعضهم بقوله (دَائِمَةَ النَّفْعِ دَوَامَ الأَبَدِ) وهو غير سديد لانقطاعه عما بعده في المعنى وإن كان موزونًا، والله أعلم.

(٤) في نسخة (صَلَى عَلَيْهِ بَارِئُ العِبَادِ**وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ بَادِي) وهو موزون.

باب المفعول لأجله

١٤٢. وَهْوَ ٱلَّذِي[1] جَـــاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ ... كَيْنُونَةِ ٱلْعَـــامِلِ فِيهِ وَٱنْتَصَبْ

١٤٣. كَقُمْتُ إِجْـــلَالًا[2] لِـهَذَا ٱلْـحَبْرِ ... وَزُرْتُ أَحْـمَدَ ٱبْتِغَـــاءَ ٱلْبِرِّ[3]

باب المفعول معه

١٤٤. وَهْوَ ٱسْمٌ انْتَصَـــبَ بَعْدَ وَاوِ ... مَعِيَّةٍ فِي قَوْلِ كُـــــلِّ رَاوِي

١٤٥. نَحْوُ أَتَى ٱلْأَمِـــيرُ وَٱلْـجَيْشَ قُبَا[4] ... وَسَارَ زَيْدٌ وَٱلطَّرِيقَ هَارِبَـــا

باب الإضافة

١٤٦. ٱلْـخَفْضُ بِالْـحَرْفِ[5] وَبِالْإِضَافَهْ ... كَمِثْلِ أَكْرِمْ بِأَبِي قُحَـــافَهْ[6]

---

(١) هذا منتقد لأن الناظم لم يبين فيه عن ماهية المفعول لأجله وأنه يكون اسما، فلو قال: (وَهْوَ اسْمٌ جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ).

(٢) هذا البيت فيه تمثيل غير سديد بالنسبة للقيام للأشخاص لما ثبت عند أبي داود وغيره من حديث معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال «من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»، وثبت عند أحمد من حديث أنس رضي الله عنه قال «ما من شخص كان أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكانوا لا يقومون له لما يعرفون من كراهيته لذلك»، فهو محرم.

(٣) في قوله (زُرْتُ أَحْمَدَ) إن كان المقصود رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقصد زيارته لسؤاله ودعائه أو الرغبة إليه في قضاء الحوائج فإنه شرك بالله، وإن قصد الزيارة الشرعية والتسليم عليه فهي مستحبة، وكذلك إن قصد غيره من الأموات فله نفس الحكم.
فلو قال: (فَكَاغْتَرَبْتُ رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ***وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْفَهْمِ)

(٤) قوله (قُبَا) هي بئر في المدينة النبوية عُرفت بها مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وفيها مسجد قُباء.

(٥) في بعض النسخ هكذا (الـخَفْضُ بِالـجَرِّ) والصواب ما أثبت في الأصل لأن الجر والخفض واحد.

(٦) في بعض النسخ هكذا (كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَهْ) وهو موزون، والمثبت في الأصل أحسن لموافقته للتمثيل.

٢٨. بِالْأَلِفِ ٱلْـخَمْسَةُ نَصْبَهَـــا ٱلْتَزِمْ ... وَٱنْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِـمْ

٢٩. وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلْـجَمْعَ وَٱلْــمُثَنَّىٰ ... نَصْبُهُمَـــا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّا[1]

٣٠. وَٱلْـخَمْسَةُ ٱلْأَفْعَالِ نَصْبُهَـــا ثَبَتْ ... بِحَذْفِ نُونِـهَـــا إِذَا مَا نُصِبَتْ

باب علامات الخفض

٣١. عَلَامَةُ ٱلْــخَفْضِ ٱلَّتِي بِهَا يَفِي ... كَسْرٌ وَيَـــاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ[2]

٣٢. فَالْـخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِـــمُفْرَدٍ وَفَىٰ ... وَجَـمْعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا ٱنْصَرَفَـــا

٣٣. وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ سَلِيـــمِ ٱلْمَبْنَىٰ ... وَٱخْفِضْ بِيَاءٍ يَـــا أَخِي ٱلْـمُثَنَّىٰ

٣٤. وَٱلْجَمْعَ وَٱلْخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَٱعْتَرِفْ ... وَٱخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرِفْ

باب علامات الجزم

٣٥. إِنَّ ٱلسُّكُونَ يَا ذَوِي ٱلْأَذْهَـــانِ ... وَٱلْـحَذْفَ لِلْجَزْمِ عَلَامَتَـــانِ

٣٦. فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَـــارِعًا أَتَىٰ ... صَحِيـــحَ ٱلْاخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَىٰ

٣٧. وَٱجْزِمْ بِحَذْفِ مَـا ٱكْتَسَى ٱعْتِلَالَا ... آخِرُهُ وَٱلْـخَمْسَةَ ٱلْأَفْعَـــالَا

---

(١) قوله (حَيْثُ عَنَّا) أي حيث ظهرا ووُجِدا، أي جمع المذكر والمثنى .

(٢) في بعض النسخ (فَاعْرِفِ) وهي موزونة.

باب قسمة الأفعال وأحكامها

٣٨. وَهْيَ ثَلَاثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَـلَا   وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَـارِعٌ تَلَا[1]

٣٩. فَالْمَاضِ مَفْتُوحُ ٱلْأَخِيرِ أَبَدَا   وَٱلْأَمْرُ بِٱلْجَزْمِ لَدَى ٱلْبَعْضِ ٱرْتَدَىٰ

٤٠. ثُمَّ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي فِي صَدْرِهِۦ   إِحْدَىٰ زَوَائِدِ نَأَيْتُ فَادْرِهِۦ

٤١. وَحُكْمُهُ ٱلرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ   مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

باب نواصب المضارع

٤٢. وَ نَصْبُهُۥ بِأَنْ وَلَنْ إِذَنْ وَكَيْ   وَلَامِ كَيْ لَامِ ٱلْجُحُودِ يَا أُخَيْ

٤٣. كَذَاكَ حَتَّىٰ وَٱلْجَوَابُ بِٱلْفَا   وَٱلْوَاوِ ثُمَّ أَوْ رُزِقْتَ ٱللُّطْفَا

باب جوازم المضارع

٤٤. وَجَزْمُهُۥ إِذَا أَرَدْتَ ٱلْجَزْمَا   بِلَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ أَلَمَّا

٤٥. وَلَامِ ٱلامْرِ وَٱلدُّعَاءِ ثُمَّ لَا   فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَاءِ نِلْتَ ٱلْأَمَلَا

٤٦. وَ إِنْ وَمَا وَمَنْ وَأَنَّىٰ مَهْمَا   أَيٍّ مَتَىٰ أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

٤٧. وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا ثُمَّ إِذَا   فِي ٱلشِّعْرِ لَا فِي ٱلنَّثْرِ فَادْرِ ٱلْمَأْخَذَا

(١) في بعض النسخ (عَلَا)، أي ظهر وارتفع على الماضي والأمر، وهي جيدة وزنًا ومعنًى.

باب لا

١٣١. ٱنْصِبْ بِـ(لَا) مُنَكَّرًا مُتَّصِلَا   مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا

١٣٢. تَقُولُ لَا إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ   وَمِثْلُهُۥ لَا رَيْبَ فِي ٱلْكِتَابِ

١٣٣. وَيَجِبُ ٱلتَّكْرَارُ وَٱلْإِهْمَالُ   لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ ٱنْفِصَالُ

١٣٤. تَقُولُ فِي ٱلْمِثَالِ لَا فِي بَكْرِ   شُحٌّ وَلَا بُخْلٌ إِذَا مَا ٱسْتُقْرِي[1]

١٣٥. وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَهْ   إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

١٣٦. تَقُولُ لَا ضِدَّ لِرَبِّنَا وَلَا   نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلَا

باب المنادى

١٣٧. إِنَّ ٱلْمُنَادَىٰ[2] فِي ٱلْكَلَامِ يَأْتِي   خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ[3] لَدَى ٱلنُّحَاةِ

١٣٨. ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ثُمَّ ٱلنَّكِرَهْ   أَعْنِي بِهَا ٱلْمَقْصُودَةَ ٱلْمُشْتَهِرَهْ

١٣٩. ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِۦ فَٱنْتَبِهِۦ   ثُمَّ ٱلْمُضَافُ وَٱلْمُشَبَّهُ بِهِۦ

١٤٠. فَٱلْأَوَّلَانِ ٱبْنِهِمَا بِٱلضَّمِّ   أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا ٱلْفَهْمِ

١٤١. تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ   وَٱلْبَاقِيَ ٱنْصِبَنَّهُۥ لَا غَيْرُ[4]

(١) قوله (إِذَا مَا اسْتُقْرِي) أي إذا طُلِب منه القِرى وهي الضيافة.

(٢) التوكيد يؤتى به للمتردد والشاك والخطاب هنا موجه لخالي الذهن، فلو قال:(كَذَا المُنَادَى في الكَلَامِ يَأْتِي) .

(٣) هذا العجز في نسخة (خَـمْسَةُ أَشْيَاءٍ) بدل (خَـمْسَةُ أَنْوَاعٍ) والمثبت أشبه كما هو مقرر في كتب الفن.

(٤) في بعض النسخ هكذا (وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ) وهو غير موزون إلا إذا حذفت الياء من(البَاقِي).

باب الاستثناء

١١٩. إِلَّا وَغَيْرٌ وَسِوًى سُوًى سَوَا   خَلَا عَدَا وَحَاشَ[1] ٱلِاسْتِثْنَا حَوَىٰ

١٢٠. إِذَا ٱلْكَلَامُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ   فَمَا أَتَىٰ مِنْ بَعْدِ إِلَّا يُنْصَبُ

١٢١. تَقُولُ قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا عَمْرَا   وَقَدْ أَتَانِي ٱلنَّاسُ إِلَّا بَكْرَا

١٢٢. وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا   فَأَبْدِلَ اَوْ بِالنَّصْبِ جِئْ مُسْتَثْنِيَا

١٢٣. كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ اِلَّا صَالِحُ   أَوْ صَالِحًا فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

١٢٤. أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَىٰ   حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ ٱلْعَامِلَا[2]

١٢٥. كَمَا هَدَىٰ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَمَا   عَبَدْتُ إِلَّا ٱللهَ فَاطِرَ ٱلسَّمَا

١٢٦. وَهَلْ يَلُوذُ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْحَشْرِ   إِلَّا بِأَحْمَدَ شَفِيعِ ٱلْبَشَرِ[3]

١٢٧. وَحُكْمُ مَا ٱسْتَثْنَتْهُ غَيْرُ وَسِوَىٰ   سُوًى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لَا سِوَىٰ

١٢٨. وَٱنْصِبْ أَوِ ٱجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا   خَلَا قَدِ ٱسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا

١٢٩. فِي حَالَةِ ٱلنَّصْبِ بِهَا ٱلْفِعْلِيَّهْ   وَحَالَةِ ٱلْجَرِّ بِهَا ٱلْحَرْفِيَّهْ

١٣٠. تَقُولُ قَامَ ٱلْقَوْمُ حَاشَىٰ جَعْفَرَا   أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

---

(١) يقال (حَاشَ) و(حَاشَا) بالألف و(حَشَا) بغير ألف لغتان، قال ابن مالك(***وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا).

(٢) في نسخة (مَا يَجِيءُ فِيهِ العَمَلَا) وهو موزون، والأول أصوب من ناحية المعنى.

(٣) في بعض النسخ (إِلَّا بِأَحْمَدَ الشَّفِيعِ البَرِّ)وهو سديد وموزون.

باب الفاعل

٤٨. ٱلْفَاعِلُ ٱرْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا   إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

٤٩. وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا   كَاصْطَادَ زَيْدٌ وَٱشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا[1]

باب النائب عن الفاعل

٥٠. إِذَا حَذَفْتَ فِي ٱلْكَلَامِ فَاعِلَا   مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلَا

٥١. فَأَوْجِبِ ٱلتَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهْ   وَٱلرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

٥٢. فَأَوَّلُ ٱلْفِعْلِ ٱضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا   قُبَيْلَ آخِرِ ٱلْمُضِيِّ حُتِمَا

٥٣. وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ ٱلْمُضَارِعِ   يَجِبُ فَتْحُهُ بِلَا مُنَازِعِ

٥٤. وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ   كَأُكْرِمَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ ضُرِبَتْ

باب المبتدأ والخبر

٥٥. ٱلْمُبْتَدَا ٱسْمٌ مِنْ عَوَامِلٍ سَلِمْ   لَفْظِيَّةٍ وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

٥٦. وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا   كَالْقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ وَهْوَ مُفْتَرَىٰ

٥٧. وَٱلْخَبَرُ ٱلْجُزْءُ[2] ٱلَّذِي قَدْ أُسْنِدَا   إِلَيْهِ وَٱرْتِفَاعُهُ ٱلْزَمْ أَبَدَا

٥٨. وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ   فَأَوَّلٌ نَحْوُ سَعِيدٌ مُهْتَدِ

---

(١) قوله (اشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا)؛ أي اشتريت ظَبْيًا.

(٢) في بعض النسخ (وَ الـخَبَرُ الاسْمُ)، وليس بصحيح، لأن الخبر قد يكون جملة أو شبه جملة كما سيذكره بعد ذلك.

٥٩. وَٱلثَّانِ قُلْ أَرْبَعَـــــةٌ مَـجْرُورُ ۝ نَحْوُ ٱلْعُقُوبَةُ لِـمَنْ يَـجُـــورُ

٦٠. وَٱلظَّرْفُ نَحْوُ ٱلْـخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَــا ۝ وَٱلْفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَـــا

٦١. زَيْدٌ أَتَى وَٱلْـمُبْتَدَا مَعَ ٱلْـــخَبَرْ ۝ كَقَوْلِـهِمْ زَيْدٌ أَبُـــوهُ ذُو بَطَرْ[١]

باب كان وأخواتها

٦٢. وَرَفْعُكَ ٱلْإِسْمَ وَنَصْبُكَ ٱلْـــخَبَرْ ۝ بِهَذِهِ ٱلْأَفْعَـــالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ

٦٣. كَانَ وَأَمْسَىٰ ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَــا ۝ أَضْحَىٰ وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا[٢]

٦٤. مَا زَالَ مَا ٱنْفَكَّ وَمَا فَتِيءَ مَـــا ۝ دَامَ وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ ٱحْكُمَـــا

٦٥. لَهُ بِمَـا لَـهَا كَكَانَ قَائِمَـــا ۝ زَيْدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمَــا

باب إنّ وأخواتها

٦٦. عَمَلُ كَانَ عَكْسُـــهُ لِإِنَّ أَنْ ۝ لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَـــأَنْ

٦٧. تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِـــمُ ۝ وَمِثْلُهُ لَيْتَ ٱلْـحَبِيبَ قَـــادِمُ

٦٨. أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَـــأَنْ ۝ لَكِنَّ يَا صَـــاحِ لِلِاسْتِدْرَاكِ عَنْ

٦٩. وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَـــلْ ۝ وَلِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ لَعَـــلْ

---

(١) لو قال (كَقَوْلِـهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو نَظَرْ) كان أحسن من قوله (بَطَرْ) لما يشتمل البطر على معنى سيء، والله أعلم.

(٢) في بعض النسخ (كَانَ وَظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا**أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا) وهو موزون.

باب الحال

١١١. ٱلْـحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ لِـمَـا ٱنْبَهَمْ[١] ۝ مِنْهَـــا مُفَسِّرًا وَنَصْبُهُ ٱنْحَتَمْ

١١٢. كَجَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَــا ۝ وَبَاعَ عَمْرٌو ٱلْـحِصَانَ مُسْرَجَــا

١١٣. وَإِنَّنِي لَقِـــيتُ عَمْرًا رَائِدَا[٢] ۝ فَعِ ٱلْـمِثَالَ وَٱعْرِفِ ٱلْـمَقَـاصِدَا

١١٤. وَكَوْنُهُ نَكِرَةً يَا صَـــاحِ ۝ وَفَضْلَةً يَجِيءُ بِاتِّضَـــاحِ[٣]

١١٥. وَلَا يَكُونُ غَالِبًا ذُو ٱلْـحَـــالِ ۝ إِلَّا مُعَرَّفًا فِي ٱلِاسْتِعْمَـــالِ

باب التمييز

١١٦. ٱسْمٌ مُبَيِّنٌ لِـمَـــا قَدِ ٱنْبَهَمْ[٤] ۝ مِنَ ٱلذَّوَاتِ بِـاسْمِ تَـمْيِيزٍ وُسِمْ

١١٧. فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسَا ۝ وَلِـي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسَــا

١١٨. وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَــا ۝ وَكَوْنُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَــا

---

(١) انتقد على الناظم قوله (لما انْبَهَمْ) لأنه لا يُعرَف في اللسان العربي، وكان الأولى أن يقول: (استبهم) ونحو ذلك.

فلو قال هكذا: (الْـحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ مَا اسْتُبْهِمَـا**مِنْهَا مُفَسِّرًا بِنَصْبٍ حُتِمَـا) .

(٢) قوله(رَائِدَا)؛ الرَّائدُ هو الذي يُرسَل في طلب الكلأ والعشب.

(٣) في بعض النسخ (وَفَضْلَةً يَجِبُ بِاتِّضَاحِ) وهو غير سديد، ثم إن الفضلة ليس معناه أنه يُستغنى عنه، لدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ ﴾ وغيرها، والنحويون يعتبرون المنصوبات فضلة؛ أي ليست عمدة وتأتي بعد تمام الكلام.

(٤) في بعض النسخ (اسْمٌ مُفَسِّرٌ)، وفي بعضها (اسْمٌ مُـمَيِّـزٌ)، والتعبير بـ(مُفَسِّرٌ)هو الأشهر في كتب الفن، وكذلك انتقد على الناظم قوله(قَدِ انْبَهَمْ)، كما في الباب الذي قبله، فلو قال: (اسْمٌ مُفَسِّرٌ لِمَا قَدْ أُبْهِما**مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمِييزٍ سَما).

باب ظنّ وأخواتها

٧٠.ٱنْصِبْ بِأَفْعَالِ ٱلْقُلُـــوبِ مُبْتَدَا　　وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَـــدَا

٧١.رَأَىٰ حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَـــا　　كَذَاكَ خِلْتُ وَٱتَّـخَذْتُ عَلِمَـــا

٧٢.تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقَـــا　　فِي قَوْلِهِۦ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَـــا

باب النعت

٧٣.ٱلنَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو ٱلْأَلْبَـــابِۦ　　يَتْبَعُ لِلْمَنْعُـــوتِ فِي ٱلْإِعْرَابِۦ

٧٤.كَذَاكَ فِي ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِـــيرِۦ　　كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ ٱلْأَمِيـــرِۦ

المعرفة والنكرة

٧٥.وَٱعْلَمْ هُدِيتَ ٱلرُّشْدَ أَنَّ ٱلْـمَعْرِفَهْ　　خَـمْسَةُ أَشْيَـا عِنْدَ أَهْلِ ٱلْـمَعْرِفَهْ

٧٦.وَهْيَ ٱلضَّمِـــيرُ ثُمَّ ٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُۥ　　فَذُو ٱلْأَدَاةِ ثُمَّ ٱلِاسْمُ ٱلْـمُبْهَـــمُۥ

٧٧.وَمَـــا إِلَىٰ أَحَدِ هَذِي ٱلْأَرْبَعَهْ　　أُضِيفَ فَافْهَمِ ٱلْـمِثَـــالَ وَٱتْبَعَهْ

٧٨.نَحْوُ أَنَـــا وَ هِنْدُ وَٱلْغُلَامُۥ　　وَذَاكَ وَٱبْنِي عَمِّنَا إِنْعَـــامُۥ(١)

٧٩.وَإِنْ تَرَ ٱسْمًـا شَائِعًـــا فِي جِنْسِهِۦ　　وَلَـمْ يُعَيَّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِـــهِۦ

---

(١) في بعض النسخ(وَذَاكَ وَابْنُ عَمِّنَا الـهُمَـامُ)، والذي في الأصل أحسن لأنه موافق للأمثلة والوزن.

باب المفعول المطلق

١٠١.وَ ٱلْـمَصْدَرُ ٱسْمٌ جَـاءَ ثَالِثًا لَدَىٰ　　تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَٱنْتِصَـــابُهُۥ بَدَا

١٠٢.وَهْوَ لَـــدَىٰ كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّۦ　　مَـــا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّۦ

١٠٣.فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَـــفْظَ فِعْلِهِۦ　　كَزُرْتُهُۥ زِيَـــارَةً لِفَضْلِهِۦ

١٠٤.وَذَا مُوَافِقٌ لِـمَعْنَـــاهُ بِلَا　　وِفَـــاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلَا

باب الظرف

١٠٥.ٱلظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَىٰ إِضْمَـــارِ فِي　　زَمَـــانِيًا مَكَـــانِيًا بِذَا يَفِي(١)

١٠٦.أَمَّا ٱلزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَـــا تَرَىٰ　　ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ ثُمَّ سَحَـــرَا

١٠٧.وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً ثُمَّ غَـــدَا　　حِيـــنًا وَوَقْتًا أَمَدًا وَأَبَدَا(٢)

١٠٨.وَعَتْمَةً مَسَاءً ٱوْ صَبَاحَـــا　　فَاسْتَعْمِلِ ٱلْفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَـــا

١٠٩.ثُمَّ ٱلْـمَكَـــانِيُّ(٣) مِثَالُهُ ٱذْكُرَا　　أَمَـــامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا

١١٠.وَفَوْقَ تَـحْتَ عِنْدَ مَـــعْ إِزَاءَا　　تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَـــا حِذَاءَا

---

(١) في بعض النسخ (أَيْضًا يَفِي) وهو جيد وسديد، وفي بعضها(وَزَمَانِيًا وَمَكَانِيًا يَفِي)وهو غير موزون.

(٢) في بعض النسخ تقديم وتأخير هكذا(حِينًا وَوَقْتًا أَبَدًا وَأَمَدَا) ولا يضر في الوزن ولا في المعنى.

(٣) في بعض النسخ (كَذَا الـمَكَانِيُّ)، وهو موزون إلا أن المثبت أدق منه وزنًا ومعنًى.

٨٠. فَهْوَ ٱلْمُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ ... تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ ٱلْمُبْتَدِي

٨١. فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَٱللَّامِ ... يَصْلُحُ كَالْفَرَسِ وَٱلْغُلَامِ

باب العطف

٨٢. هَذَا وَإِنَّ ٱلْعَطْفَ[1] أَيْضًا تَابِعُ ... حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ يَا سَامِعُ

٨٣. ٱلْوَاوُ وَٱلْفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ ... لَكِنْ وَحَتَّىٰ لَا وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ

٨٤. كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ ... سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ ثَمَدْ[2]

٨٥. وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ ... وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ ٱلرَّشَدْ

باب التوكيد

٨٦. وَيَتْبَعُ ٱلْمُؤَكَّدَ ٱلتَّوْكِيدُ فِي ... رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ

٨٧. كَذَاكَ فِي ٱلتَّعْرِيفِ فَاقْفُ ٱلْأَثَرَا ... وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَىٰ

٨٨. ٱلنَّفْسُ وَٱلْعَيْنُ وَكُلٌّ أَجْمَعُ ... وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ

٨٩. كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ ... وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ

٩٠. وَمَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَا ... فَاحْفَظْ مِثَالًا حَسَنًا مُبِينَا

(١) الخطاب هنا موجه لخالي الذهن والتوكيد يؤتى به للمتردد والشاك، فلو قال:(وَالْعَطْفُ أَيْضًا عِنْدَهُمْ هُوَ تَابِعُ) .

(٢) قوله(مِنْ ثَمَدْ) الثَّمَد هو الماء القليل.

باب البدل

٩١. إِذَا ٱسْمٌ ٱبْدِلَ مِنِ ٱسْمٍ يَنْحَلُ ... إِعْرَابُهُ وَٱلْفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

٩٢. أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ ... إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدْ

٩٣. فَبَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ كَجَا ... زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا

٩٤. وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ كَمَنْ ... يَأْكُلْ رَغِيفًا نِصْفَهُ يُعْطِ ٱلثَّمَنْ

٩٥. وَبَدَلُ ٱشْتِمَالِ نَحْوُ رَاقَنِي ... مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي

٩٦. وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبْ ... زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي ٱللَّعِبْ

باب المفعول به

٩٧. مَهْمَا تَرَ ٱسْمًا وَقَعَ ٱلْفِعْلُ بِهِ ... فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

٩٨. كَمِثْلِ زُرْتُ ٱلْعَالِمَ ٱلْأَدِيبَا ... وَقَدْ رَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ ٱلنَّجِيبَا

٩٩. وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا

١٠٠. وَٱلثَّانِ[1] قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ ... كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

(١) وقع في جلّ النسخ بالياء هكذا (وَالثَّانِي) وهو غير موزون إلا بحذف الياء هكذا (وَالثَّانِ).